انها وردت في سورة البقرة ثلاث مرات ومرة في سورة الاعراف ومرتين في سورة هود . فسبحان من لا عيب فيه .

باب المشارفة والانتقاد

١ نقد فاضل للعدد السابع من لغة العرب

لما كنّا قد فتحنا في مجلتنا باباً للمشارفة والانتقاد استأذنكم بنقد بعض ما رأيته في العدد السابع من مجلتكم فاقول :

ذكر حضرة الاديب ابراهيم حلمي الدسوقي في كلامه عن مطبعة كامل التبريزي انها « الآن متروكة لاستغناء الناس عنها بالمطابع البخارية » وهذه العبارة توهم من يقرأها ان في بغداد عدة مطابع بخارية . والحال انكم تعلمون اتم العلم ان ليس عندنا مطبعة بخارية سوى مطبعة الشابندر .

وجاء في باب « تاريخ وقائع الشهر » ما لخصتموه عن الرياض في بحث الغلاء ما هذا اعادة نصه : (مازالت اسعار الاطعمة مرتفعة لكثرة ما يصدر منها التجار الى ديار الغرب فلقد كانت تباع وزنة الحنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ صحيح وهي تباع اليوم بمائة وخمسين) فالظاهر من هذه العبارة ان محررها يجهل اتم الجهل الاحوال التجارية ومعاملاتها لان التاجر اذا اصدر الحنطة الى ديار الغرب بهذا السعر اي ١٥٠ غرشاً لمائة كيلوغرام فانه لا ينسى ما يلحقها من نفقات الشحن والنقل التي لا تقل عن ٥٠ غرشاً فياهل ترى في ديار الغرب ﴿ ولا اعرف ايامنه ﴾ قحط عظيم والناس هلكى من الجوع ليشروا الحنطة بثمن يربح به التاجر ويوافق كيس المشتري اي باكثر من ٢٠٠ قرش صحيح ؟ — والصحيح ان الحنطة كانت ترسل الى اوربا اذ كان سعر الوزنة ٧٠ غرشاً فما دون . ومذ ان ترقى سعرها اي من رمضان من السنة المنصرمة الى هذا اليوم لم يرسل احد حبة الى تلك الديار . وفضلاً عن ذلك ان التجار مهتمون

بجلب الحنطة من الهند . ولولا رسوم المكس (الكمرك) عليها وهي ١٩ في المائة لكثرت في بغداد . ولذلك قدمت دائرة البلدية تقريراً للولاية في ١٥ ك١ سنة ٣٢٨ (= ٢٨ ك١ سنة ١٣١٢) طالبة بان ترفع الرسوم من الذخائر التي ترد من الهند . ومتى ترفع تروا الالوف بل مئات الالوف من الاكياس المملوءة حنطة وارزاً الى الولاية . وذلك بعد تكبدهم مصاريف الجلب التي لا تقل عن مصاريف الارسال المذكور آنفاً .

ومما يدخل في باب المبالغة امر الغوص في خليج فارس . ولقد احسنتم في قولكم « ونظن ان فيها مبالغة عظيمة » .

ورأيت من تحامل الاديب ك على العراق النافي اغلب ما اسند الى العراقيين في مادة « الجنبر سوري » ما يخالف الحق اذ الحق مع العراق . ولا يعمل ما ذكره الكاتب سوى بعض الاجلاف الذين تمسكوا بالخرافات . فلا يجب ان تلام امة بعمل حفاة . — ورايكم في الامر اعلى . اعانكم الله وسدد اعمالكم .

بغداد في ١ ك ١ سنة ١٩١٣ . ن

٢ . وقائع من اخبار كردستان

Episodes de l'Histoire de Kurdistan.

للمطران ادي شير رئيس اساقفة سعرد على الكلدان

(مستل من المجلة الاسوية الفرنسوية لسنة ١٩١٠)

في ٢٥ صفحة بقطع الثمن . طبع في باريس بمطبعة الشعب سنة ١٩١٠

لا ينهض العلم عندنا بل ولا ينشر من قبره الا بعد ان يتخصص رجال لابحاث معدودة ويعدون لها العدة اللازمة للتفرغ لها تفرغاً صادقاً . حاسرين لها اوقاتهم وقواهم والا فطالما نرى بين ظهرانينا أُناساً يتفوهون العلوم تفوهاً فاننا نبقى في اخريات اهل البحث والنظر . ولهذا نسر كلما راينا علماء من هذا القبيل . وها نحن نفتخر بان نعد بين اهل التحقيق المطران ادي شير الكلداني فانه قد تفرغ للابحاث التاريخية الشرقية ولغاتها المتعددة

فاصبح ممن يشار اليه بالبنان. وقد وضع عدة تآليف تشهد بما له من البراعة في هذه المواضيع من ذلك هذه الرسالة المذكورة في صدر هذه الاسطر. وقد نقلها من الارمية الى الفرنسوية ونشرها في اعظم مجلة علمية من مجلات العالم فجاءت تسفر عن محيا كثير من الحقائق التاريخية التي يحرص عليها اهل البحث والتنقيب ويتتبع دقائقها أصحاب نقد الاخبار والتاريخ. ونحن نشكر لسيادته هديته ونتمنى له المثابرة على خطته هذه لما وراءها من الفوائد والعوائد والله لا يضيع اجر المحسنين.

٣ - كتاب قلائد الذهب في فصيح لغة العرب

تاليف حضرة محمد افندي دياب المفتش في نظارة المعارف المصرية سابقاً

الجزء الاول

«وهو يشتمل على ما يزيد عن ٥٠٠٠ كلمة لغوية ولها من الشواهد نحو ٥٠٠ بيت شعر و٥٠٠ آية قرآنية و١٥٠ حديثاً و١٠٠ مثل سائر وغير ذلك من نوابغ الكلم وجوامع الحكم التي تعد بالالوف. — والكلمات المبدوءة اصولها باحد الاحرف الخمسة الالف والباء والتاء والثاء والجيم يجدها الطالب في هذا الجزء. — حقوق الطبع محفوظة للمؤلف — طبع بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر».

كتاب في متن اللغة حوى على صغر حجمه اغلب موارد الفصحاء واشهر مشارع البلغاء. ومن محتويات هذا الديوان مقامة ادبية. وعت جميع مشتقات مادة جلل تهون على المطالع حفظ جميع فروع هذا الاصل. وكفى هذا التاليف تقريظاً ان يقال انه من مؤلفات حضرة محمد افندي دياب اللغوي

والكاتب البدوي الذي لا تخطئ انامله الا الفصيح ولا يسير من سبل اللغة الا في الفسيح. على اننا نرى في بعض المواد نقصاً. ولا نريد بقولنا نقصاً انها غير مستوفية جميع فروع الاصل لاننا ان قلنا هذا نكون قد نسبنا النقص الى جميع مواد الكتاب؛ بيد اننا نريد بالنقص هنا نقص بعض المعاني المتداولة غير المهجورة كما في مادة بعث مثلاً فانك لا ترى فيها ذكراً لانبعث الماء بمعنى سال ولا للبعث بمعنى الجيش مع انهما مشهوران. ومع هذا فان الكتاب اذا طبعت سائر اجزائه يكون اخف سفراً تتداوله ايدي الاحداث في متن اللغة العربية. اعانه الله على اتمامه.

ع. الجزء الثالث من قاموس القضاء العثماني
تأليف سليمان افندي مصوبع الحماي.
حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف
طبع في مطبعة العرفان في صيدا (سوريا)

هذا الجزء الثالث من معجم القضاء الذي اشرنا الى جزئه الاول في مجلتنا هذه «٢: ١١٥—١١٦» ونحن كلما طالبنا فيه مادة للبحث عنها نراها جلية البسط فيه جامعة لانواع الفروع. على اننا نأسف اسفاً على ان عناوين مواده مكتوبة بالعربية فقط فلو كان بجانبها مرادفتها بالتركية وبالافرنجية لتضاعفت فائدته. — ٢: على ان المواد تطلب فيه بعد تجريد اللفظة من زوائدها. وهذا لا يكون الا في كتب اللغة. والا فيحسن بمعاجم المصطلحات ان تدون الكلم بالنظر الى زوائدها. — ٣: المواد المكتوبة في اعلى الصفحة غير مطردة الاستعمال فانه كتب مثلاً في اول ص ٢٤٤ بعد كلمة «الجد» ماده «جد» لان آخر كلمة يدور قطب البحث عنها هي «الجدة» واما في ص ٢٤٥ فقد كتب بجانب الكلمة «الجدة» مادة «جد»

ايضاً مع ان هناك بحثاً في «الجرائم» فكان يجب ان تعنون المادة بعنوان آخر كلة يبحث عنها في الصفحة اي بمادة جرم كما هو مشهور . واما المؤلف فقد خالف بين هذه المصطلحات . — ٤ : لا يزال الكاتب يذكر في الكتاب الفاظاً عامية اوتركية الدخول في العربية كلفظة جخة مثلاً المذكورة في ص ٢٤٥ فانها دخلت العربية على يد الاتراك لجهلهم اصول العربية . والاصح ان يقال فيها «جناح» بضم الاول . — وكقوله في ص ٢٤٦ في خلال عشرة سنوات . والاصح عشر سنوات وكقوله في تلك الصفحة : الاحتفاظ عليها والاصح بها . ومن مثل هذه الاغلاط الصرفية والنحوية واللغوية لاتخلو صفحة من الكتاب . عساها ان تصحح في طبعته الثانية .

٥ — طبقات الامم ، او ، الملل البشرية

« هذا كتاب علمي طبيعي اجتماعي يبحث في اصول الملل البشرية وكيف نشأت وتفرعت الى طبقات وانتشرت في الارض . وما تقسم اليه كل طبقة من الامم والقبائل وخصائص كل امة البدنية والعقلية والادبية ومنشاها ودار هجرتها ومقرها الان وعاداتها واخلاقها وآدابها واديانها وسائر احوالها .

تاليف جرجي زيدان منشئ الهلال . مطبعة الهلال بالفجالة بمصر سنة ١٩١٢ »

لصاحب هذا الكتاب الجليل مزية لانجدها في سائر المؤلفين الا من باب الندرة . وهذه المزية هي ان جرجي بك ينظر الى حاجة ابناء الادب والى مايتطلبه سواد القراء فيسد الخلل ويرأب الصدع مما تبرزه يراعته من الاسفار النفيسة . ومما كان يتشوق الى الوقوف عليه ويتشوف الى معرفته الامم والقبائل والاجيال المبثوثة على هذه البسيطة . فاذا سمع الاديب باسم قوم اوجيل اوعثر على اسمه في كتاب اومجلة اوصحيفة واراد ان يعرف موطنه او الى اى سلالة ينتمي لايجد تصنيفاً يبل صداه . فوضع حضرة الكاتب المتفنن هذا السفر الجليل فجاء كالمرهم على الجرح . وقد اشتمل على كل مايفتش عنه في مثل هذه الضالة . وما عليك الا ان تنعم النظر في الاسطر الاولى لتقف على جوف ذلك الفرا .

على اننا نأخذ عليه بعض الامور منها : ١ً انه ذكر في محتويات هذا التصنيف « ما تقسم اليه كل طبقة من الامم والقبائل » ونظن ان في قوله « والقبائل » لان هناك قبائل عديدة لم تسم باسمائها فضلا عن ذكر احوالها . اولم تسمع هذه الايام بذكر الماليسور والمردة والجيك ونحوهم فانك لا ترى لهم اثراً في هذا الكتاب . واما الاجيال المنقرضة فلا نقف لها ايضاً على ذكر مثل الجراجمة والجرامقة ويأجوج ومأجوج ونحوها التي اذا اردنا تعدادها تثير السأم في صدر القراء . — ٢ً انه خلط الامور التاريخية الراهنة بالامور الحرافية المبنية على وهم او تخيل بعض الباحثين كقوله في ص ١٠ « ويقدرون المدة التي استغرقها العصر الجليدي باكثر من مليون سنة » وكقوله تحت الرسم الاول من كتابه ص ١١ « بقايا الانسان محجرة منذ ٢٠٠٠٠ سنة » . وكقوله ص ١٣ « والعلم يقول بمرور القرون المتطاولة قبل ان بلغ الانسان حالته المعروفة من التكون البدني والعقلي » فاطلاق العلم هنا على التخيل في غير موطنه . فلو قال : والعلماء الماديون يقولون كذا ... لاصاب لان بين العلم الحقيق والعلم المادي بوناً شاسعاً ومثل هذه الاقوال يمر القارئ في جميع الصفحات الاولى من كتابه اي من ١٠ الى ١٦ وفي بعض اوجه « تاريخ الانسان قبل التاريخ » . — ٣ً وضعه بعض الاجيال في غير موضعها كوضعه السوريين ص ٢٣٤ بين اقسام الساميين الكبرى . مع انهم ليسوا من تلك الاقسام في شيء وانما هم ساميون سكان ربوع الشام والا لوجب ان يذكر العراقيين وغيرهم من سكان البلاد المتسعة الاكناف التي كثر فيها اختلاط الامم المتغلبة عليها وهم في الاصل ساميون . كما وقع مثل ذلك في ديار الشام . — ٤ً يجري في ذكر بعض الاعلام مجرى الافرنج فيها مع انه في غنى عنها لو جرى مجرى العرب فيها . كقوله القلت ص ٢٤٢ وهم القلط ومنه الكلاب القلطية نسبة الى هذا الجيل ومنه في ص ٢٣٩ في قوله : « عرب الجنوب : وهم الحميريون والصابئة والاحباش » والاصح السبابون نسبة الى سبا لكنه لما نقل عن الافرنج Sabéens ويراد بها عندهم الصابئة والسبابون معاً ظن ان المراد هنا الصابئة وهو غلط . وكقوله ص ٢٣٢ الغيز ناقلاً كله Ghez عن الافرنج والصحيح « الجعز » كما يكتبها هؤلاء

السامیون بحروفهم . على انه يجوز ان يقال فيهم « الجاز » على لغة جعل العين همزة جاء ذلك في الهلال نفسه (١٠ : ٣٤١) كقوله في شرع : سرا في الاعجمية وصرع في الاثيوبية وهي خلاف اللغة المعروفة عند العرب بالشعنة : — ٥ يفعل مثل ذلك في الالفاظ اللغوية اي انه ينقل اللفظة الافرنجية اوبا لعنها معنى حرفياً ويترك اللفظة الفصيحة العربية كقوله في ص ٢٣٣ الذقن حاد والاصح الحد اسيل . وكقوله في تلك الصفحة لون البرز والاصح لون الشبه . والشبه بهذا المعنى مشهورة في العراق حتى عند أهل البادية . — ٦ في الكتاب اغلاط طبع كثيرة حتى انه يذكرنا مطبوعات بغداد كما في ص ٢٣٤ في قوله : واما السامیون فانهم ميالون الى التجمع والبقاء على حال واحدة . » ولا شك انه اراد التجمد بدلاً من التجمع . والاصح ان يقال الجمود . وكقوله في صفحة ٢٣٢ في المقدمات التمهيدية والاصح التمهيدية وقد عددنا من هذه الاغلاط اكثر من ١٢٠ غلطاً . — ٧ في الكتاب اغلاط نحوية ولغوية كقوله في ص ١٨٠ : اصله انسان تقمص الى طير والاصح تقمص طيراً اوطائراً . وكقوله ص ١٨٢ ولهم انف مسلطح . ولو قال سلاطح اي عريض لكان عربياً . ولو قال : « وهم فطس » لافصح وافاد اكثر . وكرر كلمة قاصر بمعنى مقصور في مواطن كثيرة . وقد اشرنا الى غلطه هذا مراراً ولا وجه له في العربية الا بتكلف ومن باب وجه ضيق اي من باب مجيء فاعل بمعنى مفعول وهذا لا يأتي الا في الالفاظ التي سمعت عنهم ولا تتعدى . وفي ص ٤٢ وكلتاهما مائتان والافصح مائة وكقوله مراراً الفرنساويون والاصح الفرنسويون وكقوله ص ٤٥ . ان بقات افرادها على الاعشاب . والاصح ان بقات افرادها الاعشاب . وكقوله في تلك الصفحة والمقر وهو يريد المغاور . وتلك خطأ كبير . وكقوله في تلك الصفحة ايضاً نزلوا الشاطئ . وقد نقط الياء وهمزها معاً . والاصح همزها لاغير . — ٧ . الفهرس الهجائي الذي في ذيل الكتاب غير وافٍ بالمطلوب . فان المؤلف ذكر في كتابه مثلاً السكسون والالمانيين او الجرمانيين والنمسويين والجيك والمجر وغيرهم . فاذا اردت ان تنظر عنها في داخل الكتاب احتجت الى مطالعة الفهرس واذا طلبتها في الفهرس فلا تقع عليها .

ومهما عددنا من مغامز هذا الكتاب فان حسناته تزيد على سيئاته وتذهب بها ذهاباً لاتبقي اثراً لها . اذ قلما يكتب المؤلف كتاباً الا وتراه صاحب مبتكرات في الموضوع ولهذا فاننا نهنئه بفوزه هذا في عالم الادب ونطلب لكتابه الرواج الذي يستحقه اذ من لا يحصل عليه فقد خسر كنزاً من كنوز الادب وبهذه الاشارة مايدلك على منزلة هذا السفر الرفيع . وكفى بها منزلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

١ً - العرائف

هجمت العرائف على عشائر قحطان في اودية سبيع في جنوبي الرياض من ديار نجد وقد غنموا منها غنائم كثيرة .

٢ً - اعمال حمدي افندي ابن محمود رامز في الكوفة

هذا الرجل هو وكيل مديرية ناحية الكوفة ودونك مافعله من الاعمال الجليلة ١ً اتم بناء دار الحكومة ٢ً وضع سلك مسرة بين الكوفة والنجف ٣ً بنى جسرها احسن بناء ٤ً اقام مسنيات متينة مكينة على الفرات ٥ً شيد مكتباً على الطرز الحديث ٦ً عمر سوقاً وسقفها ٧ً انار الكوفة القديمة ٨ً بنى مخفراً (قراغولخانة) بقرب القداد (الرامودي) ٩ً نشر اجنحة طير الامن والراحة في ربوع البلدة وجهاتها ١٠ً استمال قلوب الاعراب المنتشرين في ارجائها بحسن السياسة والخبرة والدراية فسعى ان يكون مديراً لهذه الناحية ولايبدل بسواه . (نقلاً عن المصباح والعهدة عليه)

٣ً - التجارة بين ديار العراق وبين ديار فارس

بارت التجارة هذه السنة بين ديارنا وبين ديار جيراننا الايرانيين واصبحت الخسائر كثيرة والاضرار لاتقدر بسبب ماعسترى تلك الارجاء من الفتن والاضطرابات التي لاتزال جمراتها تتقد حتى يومنا هذا . وكأن تلك الفتن لم تكف فاخذت رؤساء بعض قبائل الاكراد وبوادي الفرس بحماية